الفصل الرابع :

التذوق الأدبى والحاسوب

مقدمة :

يهدف درس الأدب والنصوص أول ما يهدف إلى تنمية الذوق الأدبى لدى الناشئة المتعلمين حتى تنمو لديهم الحاسة الفنية التى تمكنهم من معايشة العمل الأدبى من أجل نقده وتقويمه والحكم عليه.

وتقدم دروس النصوص للتلاميذ من بداية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى لأن التلميذ منذ سنوات دراسته الأولى فى حاجة إلى ما يشبع عاطفته ويربى حاسته الجمالية ويهذب انفعالاته ويصقل مواهبه.

وكلما نما التلميذ وترقى فى سنوات الدراسة زادت قدراته اللغوية وخبراته الأدبية ومدركاته العقلية، وعندما يصل إلى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تكون آفاقه قد اتسعت وميوله وعواطفه قد تطورت وملكة التقدير الجمالى فيه قد نمت، فيصبح قادراً على تأمل الشعر ومناقشته ونقده وتذوقه[1].

ولا غنى للتلميذ عن دراسه الأدب وغيره من الفنون، فالحياة تصبح جافة وتبعث على الملل إذا ما خلت من الفنون الجميلة كالرسوم والتصوير والموسيقى فالفنون ترقى الحياة وتهذبها، ولذا فقد أحاطتنا الطبيعة بجمالها وأوحت إلينا بعنصر الجمال وحددت المثل الجمالية التى يجب أن نترسم خطاها- كما أن الفنون وسيلة مهمة تساعد الطفل على قضاء أوقات فراغه واستغلالها فإذا ما وجهنا ميوله إلى تقدير الجمال فإن عاطفة تذوق الجمال تتكون لديه فيشجعه ذلك على الإنتاج الفنى[2].

---

(١) محمد صالح سمك، مرجع سابق، ص ٧٠٣.
(٢) صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، الجزء الثانى (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥) ص٣٤٣.

والأدب باعتباره أحد أهم الفنون الجميلة يلعب دوراً كبيراً فى تربية الجمال والذوق الرفيع لدى التلميذ وفى رهافة حسه ودقة تعبيره واتساع محيطه الفنى.

والتذوق الأدبى هو الحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد، وثمرة من ثمرات التعرف على أساليبها وممارستها ممارسة فعلية سليمة، وإن كان يعوزه بعد نضجه بالتأثير فيها سمواً وارتفاعاً مثله مثل الشجرة التى تثمر الثمرة التى تتعهدها الأوراق وتسوق إليها الجذور عبر الجذع غذاءها وريها وأسباب نضجها حتى إذا اكتملت وحان قطافها حملت من البذور ما يعود شجرة أحسن مما كانت وأطيب ثمراً[1].

ونظراً للأهمية الكبيرة لعملية التذوق الأدبى فى حصص النصوص فقد بذلت محاولات كبيرة لتربية وتنمية مهاراته المختلفة لدى التلاميذ والطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة، وقد أجريت دراسات وبحوث عديدة هدفت إلى قياس هذا التذوق وتحديد مقداره لدى الطلاب، ومن هذه الدراسات:

- دراسة رشدى طعيمة[2] التى قامت ببناء مقياس للتذوق الأدبى عند طلاب المرحلة الثانوية فى فن الشعر.
- دراسة عثمان مصطفى وعبد الوهاب هاشم[3] التى قامت بإعداد اختبار لقياس مدى إتقان تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى للمهارات الأدبية الواجب توافرها بمقرر النصوص الأدبية.

---

(١) حسين سليمان قورة، مرجع سابق، ص٢٣٩.
(٢) رشدى أحمد طعيمة، مرجع سابق.
(٣) عثمان مصطفى عثمان، عبد الوهاب هاشم سيد، مرجع سابق.

وبعض هذه الدراسات اهتم بإعداد برامج تعليمية متنوعة فى محاولة لتنمية مهارات التذوق الأدبى واستخدمت فيها أساليب تدريسية مختلفة، ومن هذه الدراسات:

- دراسة أحمد إبراهيم[١] التى اقترحت ثلاثة أساليب تدريسية مختلفة لتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الرابع والسادس والتاسع من مرحلة التعليم الأساسى وهى أسلوب جو النص، وأسلوب الاكتشاف الموجه، وأسلوب المقارنة.

دراسة عادل عجيز[٢] التى أشارت إلى أن أفضل الطرق لتنمية التذوق الأدبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى هى طريقة الاكتشاف الموجه تليها الطريقة المحسنة.

دراسة عبد الشافى أبو رحاب[٣] التى أوضحت أن افضل الأساليب المستخدمة لتنمية التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى هو أسلوب المقارنة يليه أسلوب الاكتشاف الموجه ثم أسلوب جو النص.

- دراسة حسن شحاته[٤] التى أثبتت أن أسلوب النقاش الشفوى فى مجموعات صغيرة هو أفضل أساليب تنمية التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

---

(١) أحمد سيد محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص ص ١٦٧-١٨٢.
(٢) عادل أحمد محمد عجيز، "دراسة تجريبية فى تنمية التذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٥.
(٣) عبد الشافى أحمد سيد أبو رحاب، مرجع سابق، ص ص ٢٣٤-٢٣٧.
(٤) حسن شحاته، "تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس"، أساسيات التدريس الفعال فى العالم العربى، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣) ص١٥٨.

والملاحظ أن هذه الدراسات- وإن تنوعت فيها الطرق والأساليب لتنمية التذوق الأدبى- إلا أنها لم تتناول طريقة التعلم الفردى فى اكتساب وتنمية مهارات التذوق، كما أنها لم تهتم باستخدام الوسائط التعليمية والتقنيات الحديثة كالفيديو التعليمى والكمبيوتر وغيرهما لتيسير عملية التذوق،والمبحث الحالى يعرض للتذوق الأدبى ومدى إمكانية تنميته باستخدام الحاسوب.

مفهوم التذوق الأدبى وأهميته:

إن مصطلح التذوق الأدبى من المصطلحات المركبة التى يصعب الاتفاق على تعريف محدد لها، وكثيراً ما يستعمل هذا المصطلح فى حصة النصوص ويفرد له وقت محدد من الحصة فى أثناء شرح وتحليل النص، وعلى الرغم من كثرة استعمال هذا المصطلح سواء فى ميادين تدريس اللغة أم فى مؤلفاتها الكثيرة إلا أن تعريفاته ظلت متعددة، وربما يرجع الاختلاف فى تناول هذا المصطلح إلى اختلاف الزاوية التى ينظر إليها من يعرفه أو إلى اختلاف المدرسة الفنية التى ينتمى إليها.

وإذا حللنا مصطلح التذوق الأدبى لوجدنا أنه يتكون من شقين أساسيين هما:

التذوق: وهو من الذوق، الأدبى: نسبة إلى الأدب.

ولكل منهما مدلوله

فالذوق معناه الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية، وهو اهتزاز الشعور فى المواقف التى تكون فيها العلاقات الجمالية على مستوى رفيع فيتحرك لها وجدان الإنسان بالمتعة والارتياح، وفى نفس الوقت يعنى الذوق استهجان القبح ولفظه، والتحرك نحوه لتحويله إلى جمال يمتع الإنسان. فالذوق يتضمن

القبول والنفور، الارتياح وعدم الارتياح، المتعة والتأفف، الإقدام والإحجام، أى أن الذوق حركة دينامية فاعلة للتأثر والتأثير بمواقف الحياة التى يلعب الجمال فيها دوراً إيجابياً[١].

أما لفظة الأصح فتطلق فى المجال الدراسى على الأحكام الأدبية التى يستنبطها مؤرخوه من خلال دراستهم لشاعر أو كاتب أو عصر أدبى فى ضوء القيم التى تضعها أسس البلاغة ومعايير النقد[٢].

وتولد الأعمال الفنية تذوقاً فى شكل استجابة انفعالية،وتخلق مزاجاً هو خبرة وجدانية أكثر تعقيداً من الإحساس بالاستلطاف وأقل تعقيداً وأقل عمقاً من الانفعال[٣].

والتذوق الأدبى باعتباره فناً من الفنون هو تربية لمشاعر دارسى الأدب ومتذوقيه ويساعد فى إثراء خبراتهم الفنية واتساع الرؤية الجمالية لديهم ورعاية وتنمية أحاسيسهم الفنية[٤].

واختلف التربويون أيضاً حول طبيعة التذوق الأدبى وهل هو فطرى يولد مع الشخص ويستمر باستمرار حياته وينمو بتقدمها؟ أم مكتسب يكتسبه الشخص بطول التمرين ودوام التدريب؟ ولعل الرأى الأصوب فى ذلك أن التذوق الأدبى ذو شقين أحدهما فطرى والآخر مكتسب.

---

(١) محمود البسيونى، تربية الذوق الجمالى (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦) ص٤٩.
(٢) حسن شحاته،مصطفى رسلان، عبد الشافى أبو رحاب، مرجع سابق، ص١٥٦.
(٣) محمود رشدى خاطر، حسن شحاته، عدلى عزازى، المدخل إلى تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. ط٧ (القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠) ص١٧٣.
(٤) احمد سيد محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص١٠٣.

فقد ذكر إبراهيم أبو الخشب[١] أن التذوق الأدبى وإن لم يكن كله فطرة فهو على الأقل من الأمور التى تعتمد على الفكرة أكثر من غيرها.

وأوضح عبد العليم إبراهيم[٢] أن ملكةِ التذوق لا تحصل بمعرفة طائفة من القواعد والقوانين التى استنبطها أهل البيان ولكنها تكتسب بممارسة الكلام الجيد والتفطن لخواصه ومزاياه، مع توافر الاستعداد، واستجابة الطبع.

وأشار إبراهيم عطا[٣] إلى أن التذوق الأدبى فطرة تغذى وخبرة تزداد عمقاً واتساعاً بقدر ما لدى الفرد من ذوق مرهف وثقافة واسعة عريضة وعن طريق ما قبسه الفرد من أسمى ما سجله العقل البشرى وما قدمته الآراء والأفكار وما احتوته فنون النثر والشعر من ناحيتى الشكل والمضمون.

وفوق ما ذكر من أهمية التذوق الأدبى فقد ذكر عبد الشافى أبو رحاب أن للتذوق الأدبى فى المجال التربوى والتعليمى أهمية كبيرة ترجع إلى مجموعة من الأسباب منها[٤]:

- أن التعلم ليس مجرد تقبل لمؤثرات خارجية ولكنه مجهود إيجابى من المتعلم يستدعى نشاطاً من جانبه، والتذوق الأدبى من أكثر الأنشطة التى تثير نشاط واهتمام المتعلم.

(١) إبراهيم على أبو الخشب، فى محيط النقد الأدبى (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨)، ص ص ٧٦-٧٧.
(٢) عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق، ص ص ٢٧٣-٢٧٤.
(٣) إبراهيم محمد عطا، مرجع سابق، ص ٥٦.
(٤) عبد الشافى أحمد سيد أبو رحاب، مرجع سابق، ص٢٣١.

- أن الشغف بالأدب أمر طبيعى، ولا يقتصر على المثقفين فحسب بل يشمل دونهم، وأن النماذج الأدبية المختلفة ترتفع قيمتها وتزداد جاذبيتها للنفوس إذا صيغت فى صور رائعة.
- أن للتذوق الأدبى صلته بالذوق السليم، فعندما يتذوق الإنسان شيئاً عدة مرات فإن تكرار التذوق يؤول إلى أن يكون عنده معياراً ذوقياً، وهذا المعيار يسمى عاطفة نحو الأشياء الشبيهة بما يتذوقه الإنسان.
- التذوق الأدبى يزيد من ميول التلاميذ فى الحياة بما يشعرون من لذة اللغة حيث استعمالها فى الحديث والدراسة ، ولا يقف الأمر عند هذه اللذة بل يتعداها إلى اتساع أفقهم ووجهة نظرهم فى الحياة، إلى تمكين الناحية الروحية وتعميقها فى نفوسهم.

مما سبق يتضح مدى ما للتذوق الأدبى من أهمية كبيرة فى تنمية الفكر السليم، وتعميق الإحساس بالجمال، وإمتاع النفس البشرية، ومساعدته أيضاً على إطلاق المواهب، ومداومة الدراسة والخلق والإبداع.

عناصر التذوق الأدبى:

ينظر الكثيرون إلى التذوق الأدبى على أنه عملية بسيطة تتألف من عنصر وحيد هو عنصر الوجدان أو العاطفة، وقد يرجع ذلك إلى أن هؤلاء يستخدمون هذا المصطلح دون أن يهتموا بتحليل مدلوله والوقوف على جوانبه وأبعاده، وحقيقة الأمر أن التذوق الأدبى عملية مركبة تتألف من عناصر متعددة ولكنها متشابكة ومتكاملة.

فقد ذكر أحمد إبراهيم[1] أن التذوق الأدبى يشتمل على عدة عناصر من أهمها

١- أن التذوق الأدبى يبدأ بالشعور ثم التجاوب ثم التقدير والحكم.

٢- أن التذوق يتضمن جانب الفكر والعقل إلى جانب الوجدان.

٣- أن الفهم عملية يجب أن تسبق التذوق وهى جزء من التذوق وأساس فيه.

٤- لا يتنفى حصول التذوق والاستمتاع فى مرحلة متقدمة على الفهم ولكن هذا يمكن أن يحدث فى الموسيقى أو غيرها من الفنون، أما فى الأدب الذى يستخدم اللغة وسيلة للتعبير فإن الفهم يصبح عملية مهمة وأساسية فى التذوق الأدبى

وقد حدد عادل عجيز[2] عناصر التذوق الأدبى فى ثلاثة جوانب رئيسة هى:

أ - الجانب الوجدانى: ويقصد به تمثل القارئ لأحاسيس الشاعر وقدرته على أن يستشف الحالة النفسية التى يعبر عنها فى أبياته.

ب- الجانب العقلى: ويقصد به قدرة الطالب على فهم الأفكار الواردة بالأبيات وإدراك المعانى التى توحى بها ومدى ما فيها من عمق أو سطحية أو تناقض

جـ- الجانب الجمالى: وهو ما ينصب الحكم فيه على الشكل ويقصد بتذوق الشكل فى العمل الأدبى إدراك أثر كل جزئية فى القصيدة ودورها فى مجال الفكرة أو الإحساس (كلمة كانت أو صورة شعرية أو موسيقى أو صورة بيانية). إن الجانب الجمالى هو ما يختص بالعلاقات بين أجزاء العمل الأدبى ووسائل التعبير.

---

(١) أحمد سيد محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص١١٥.

(٢) عادل أحمد محمد عجيز، مرجع سابق، ص٦٩.

وهذا يوضح أن مرحلة التعقل فى الأدب تسبق مرحلة الانفعال وتمهد لها، أى ن العقل يكشف عن معنى المقروء، ثم يترجم هذا المعنى إلى انفعالات وأحاسيس ثم ينتقل الانفعال إلى العقل مرة أخرى لإصدار الحكم على المقروء.

وذكر حسن شحاته[1] أن التعريفات المختلفة للتذوق الأدبى تدعو إلى الاهتمام بثلاثة جوانب: معرفى ووجدانى ومهارى وهى جوانب تعليمية جديرة بالاهتمام معاً وتستحق أن يسعى المعلم لتحقيقها من خلال الفنون النثرية والشعرية فى مراحل التعليم المختلفة حتى يغرس فى تلاميذه الإحساس الجمالى باللغة، على أن يراعى فى ذلك المستوى المناسب لقدرات الأطفال وحاجاتهم.

وعلى الرغم من العناصر المتعددة للتذوق الأدبى فقد أوضح رشدى طعيمة[2] أن خبرة التذوق الأدبى خبرة متكاملة تتضافر فيها العوامل فى سبيل تحقيق هدف واحد هو الاستمتاع بالنص والحكم عليه.

من كل ما سبق يتضح أن التذوق الأدبى يتألف من عناصر عديدة ولكنها متشابكة متكاملة لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، فالعقل الوجدان مرحلتان تتعاقبان بسرعة شديدة لتقدير الجمال فى العمل الأدبى، وهذا التقسيم أو ذاك لعملية التذوق الأدبى لا يعدو أن يكون تقسيماً من أجل التسهيل على الدارسين والباحثين فى هذا المجال.

(١) حسن شحاته، "تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس"، مرجع سابق، ص١٤٢.
(٢) رشدى أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص١٩٨.

مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى:

تبدو أهمية الأدب المختار واكتساب مهاراته فى أنه يتجاوز مرحلة الكشف عن الواقع والتبصر به إلى مرحلة التغيير وما يجب إضافته من أبعاد جديدة لهذه المرحلة، كما أن مهمة الأدب ليست تقريرية تصور الواقع كما هو وإنما هى فكرية موجهة تمهد للتغيير وتكشف عن الصعاب التى قد تعوق حركته وتهيئ الخبرات والمواقف التى تمكن الأمة من تشكيل أو بناء حياتها[1].

وعملية التذوق وتقدير الجمال هى فطرة سليمة تولد مع الطفل وتنمو معه وحينما يلتحق الطفل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى تسعى المدرسة إلى تنمية هذه الملكة لدى الطفل عن طريق إكسابه بعض المهارات البسيطة التى تتناسب مع مرحلته العمرية.

والمدرسة الإعدادية تقبل تلاميذها وهم فى نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة، ويبدأ التلميذ حياته فى الحلقة الإعدادية من المستوى الذى انتهت إليه الدراسة فى الحلقة الابتدائية، وتتلقاه هذه المرحلة لتتعهده بالتنمية اللغوية والأدبية المخططة المتدرجة حتى يصل فى نهايتها إلى المستوى الذى يمكنه من السيطرة على كثير من المهارات اللغوية والأدبية والتذوقية.

والتذوق للجمال والإحساس به فى صور الأداء الرائع من التعبير هدف أساسى لدارسى الأدب والمهارات المتضمنة فى التحليل الأدبى يجب أن تعلم، والقراءة

(١) ماجد يونس حسين الأشمر، مرجع سابق، ص٩٢.

الناقدة للأدب يمكن أن تحدث إذا كان القارئ لديه المهارات اللازمة لتفسير كل من الشكل والمحتوى للأدب المختار[1].

وتتنوع مهارات التذوق الأدبى التى ينبغى أن يتقنها التلاميذ والطلاب وتختلف باختلاف المراحل العمرية لدارسى الأدب ومتذوقيه. وقد توصلنا فى الدراسة الحالية إلى قائمة من مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، وكان ذلك عن طريق:

- الاطلاع على كتب المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت التذوق الأدبى ومهاراته.
- تحليل كتب النصوص الأدبية فى الحلقة الإعدادية.
- الخبرة الميدانية من خلال عمل المؤلف فى حقل تدريس اللغة العربية بالحلقة الإعدادية ولمدة تزيد عن خمس سنوات.

وأهم المهارات التى توصلنا إليها هى:

١- تحديد الفكرة الرئيسة للنص.

٢- استخراج الأفكار العامة والجزئية.

٣- بيان سر جمال اللفظ داخل التركيب اللغوى.

٤- بيان وجه الجمال فى التركيب أو الصورة.

٥- تمثل الحركة النفسية فى النص الأدبى.

---

(١) محمد صلاح الدين على مجاور، مرجع سابق، ص٤١٦.

٦- إدراك الترابط بين أجزاء النص الأدبى.

٧- اختيار اقرب الأبيات معنى إلى بيت معين.

٨- التفرقة بين الأساليب الخبريةِ والإنشائية.

٩- إدراك الغرض البلاغى من الصور البيانية.

١٠- تحديد المحسنات البديعية وعلاقتها بالمعنى.

١١- نقد أجزاء العمل الأدبى.

١٢- المقارنة بين نصين من حيث الموضوع والغرض.

١٣- فهم الرمز فى القصيدة وإدراك الفكرة التى يرمز إليها.

١٤- التعبير عن فكرة الأديب وأحاسيسه.

١٥- إدراك الموسيقى والتجانس بين ألفاظ القصيدة وعباراتها.

١٦- استنباط القيم والاتجاهات الشائعة فى النص.

١١- استخراج البيت الذى يتضمن الفكرة الأساسية فى القصيدة.

١٨- إدراك مدى ما فى المعانى والأفكار من عمق.

١٩- القدرة على فهم مكونات الصورة الشعرية وأقربها إلى الواقعية.

٢٠- القدرة على فهم مكونات الصورة الشعرية ومدى قدرتها على التعبير عن أحاسيس الشاعر.

٢١- الموازنة بين مجموعتين من الأبيات فى غرض واحد.

٢٢- تحديد اللون الأدبى الذى يمثله النص.

٢٣- تحديد مكانة النص فى الأدب العربى تاريخياً وفنياً.

٢٤- تحديد خصائص الأسلوب بالنص.

٢٥- القدرة على إدراك أثر القافية فى جمال البيت.

٢٦- الإلقاء الشعرى المعبر عن المعنى.

الحاسوب وتنمية التذوق الأدبى:

إذا كان استخدام الحاسوب فى عملية التعلم يلعب دوراً ملحوظاً فى إكساب التلميذ المعارف والمعلومات بطريقة مشوقة وجذابة فهو أيضاً- إن أحسنت برمجته- يمكن أن يساعد على اكتساب التلاميذ للمهارات المختلفة وتنميتها بطريقة أفضل من طرق التعلم التقليدية.

فالحاسوب يقدم نوعاً متميزاً من التفاعل بينه وبين الطالب بحيث يستجيب الطالب إلى الحاسوب بشكل سريع ثم يعطى الحاسوب تعزيزاً فى شكل تأكيد صحة إجابة الطالب كتغذية راجعة، وإذا ما أخطأ الطالب عند استجابته للحاسوب يمنحه الحاسوب فرصة أخرى أو أكثر لتصحيح الاستجابة أو يحدث نوعاً من التفريع Branching من أجل مراجعة موضوع ما لإتقانه وفهمه ومن ثم اكتساب المهارة المطلوبة قبل الانتقال إلى التدريب على مهارة أخرى، وذلك فى ضوء أداء الطالب لتلك المهارة[١].

ولما كان التذوق الأدبى مجموعة من المهارات التى تتربى وتتأصل فى نفوس التلاميذ والطلاب عن طريق القراءة المستمرة لنصوص الأدب والتدريب الجيد على

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق، ص٥٠.

تحليل هذه النصوص والوقوف على التفاصيل الدقيقة فيها فإن الحاسوب- إذ أحسنت برمجته- يمكن أن يساهم فى اكتسابه وتنميته بطريقة أفضل.

ومن الحقائق التى لا تقبل الجدل أن التلاميذ غالباً ما يحبون بعض المواد الدراسية أو يكرهونها حباً للمدرس أو كرهاً فيه، وبالمثل فى التذوق الأدبى. فهو وإن كان فطرة إلا أنه يغذى ويكتسب بالعملية التربوية السليمة[1].

ومن ثم يفترض أن الحاسوب يساعد على تنمية التذوق الأدبى لأن التلاميذ يحبون معلمهم الجديد (الحاسوب) ويقبلون على التعلم منه برغبة صادقة وإيجابية شديدة، وذلك لما سبق ذكره من مميزات متعددة لاستخدام الحاسوب كوسيط تعليمى فى حجرات الدراسة.

ومن ناحية أخرى فإن الحاسوب يمكن أن يساعد فى تنمية التذوق الأدبى لدى التلاميذ لأنه يقدم تعلماً قائماً على التفريد وإيجابية المتعلم، وذلك يتناسب مع أذواق المتعلمين المتفاوتة وانفعالاتهم المتدرجة.

والحاسوب والتذوق الأدبى يلتقيان من حيث إن كلاً منهما يساعد على تنمية المهارات العقلية والتفكير السليم لدى التلاميذ والطلاب.

فالحاسوب وسيلة جيدة لتنمية عادات التفكير المجرد، حيث يمكن للحاسوب أن يجسد المفاهيم المجردة لذا فهو وسيلة فعالة لعبور العقبة الكبرى التى تحدث عنها كثير من المربين، ويقصد بها تلك التى يواجهها الطفل عند انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج واجتيازه الحد الفاصل بين التفكير المجرد الذى يتعامل

(١) رشدى أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص١٨٩.

مع المجردات والرموز، وعلاوة على ذلك ينمى الحاسوب القدرة على التفكير المنطلق وينمى التوافق العضلى والحركى والذهنى وسرعة اتخاذ القرار[1].

والتِذوق الأدبى- كما سبق القول- يتضمن جانب الفكر والعقل إلى جانب الوجدان ويساعد على فهم المقروء وإصدار الأحكام وصقل الأذهان.

ومن ناحية أخرى فإن الحاسوب والتذوق الأدبى يكملان أحدهما الآخر حيث إن الحاسوب فى أكثر عملياته يخاطب العقل، والتذوق الأدبى يعتمد بدرجة الأولى على العاطفة، والعقل والعاطفة معاً هما أهم ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى.

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق، ص١٨٤.